بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله تعالى عليه وسلم يقول مريد هذه
الرقعة الكافورية بغداد كسطور المسكية كنقيد في فنون الفضل الحقيقي في
عيون النبلاء احمد بن محمد مكي الغمري الحسيني عفي الله عنه لك الحمد يا من تنزهت
اوصافه عن ان تكون مستعارة وتقدست ذاته عن علاقة المشابهة
فاستحالة اليها الاستعارة فالحمد كان الحمد مجاز لحقيقة نعمائك واشكرك ان
كنت كذريعة لمزيد الانعام واصلي على نبي يكون من حاز قصب السبق في مضمار
التحقيق فسار جواد فكره على نهج التوفيق محمد الذي ارغم معاطس
غواة العرب حتى اقروا له بالوحدانية من كل حدب وعلى آله واصحابه صدور
الانام وبدور حندس الظلام المتوشحين باستعارة كمال المتردين
برداء الجمال ما اكتحلت عيون النجوم بكحل الدجا وسار ركب الحجيج لطيبة
مدنجا وبعد فان كتاب التنقيح هذه الحروف وتسطيرها الحامل التنقيح
هذه السطور وتحريرها هو ان بعض الاعزة علي ممن اوفاني معه مصروفه في
مجاذبة اهداب المذاكرة وسالني ابواب المحاورة من قرع ابواب الخطاب علي
وجه المسلة والجواب التمس مني ضبط مباحث الاستعارة التي هي مرمى
نظر الفصحاء وارباب الاشارات على وجه يوصل الى كنه حقيقتها ويوقف
على ذروة غايتها اذ مسائلها متفرقة متشعبة والاحاطة بها على
اوفى تحصيل متعصية متعصبة بيت فيها معالم للهدى ومصابيح
تجلو الدجا وصيا قل الاذهان فاعتذرت له بان فيها تضمنته الزبر القديمة
واعلمه الخواطر السليمة كفاية لكل ناظر متامل وعقدة لكل عالم من كسلم مرمل
مجال الهمم يضيق عن استقرائها وطول الدهر يقصر دون استقصائها
وكنت ادوده عن مورد هذا الكسل واغرب له مسافة بلسه اجل علم يرده اعتذاري الاشتغال عن اماه المحاماة في الطلب وهيا ما

فلما

فلما رايت كساده على التقرير وكيسان على ما تحرر القيت عني جلباب
الهمل وامطت عني رداء الكسل وشرعت في مراجعة جرايد اوراقها
ومرا ودة فرايد اوراقها سالكا طريق الايضاح تابعا غاليا
لصاحب المفتاح والمصباح ذاكرا عقب كل استعارة مثالا او شاهد
ليتضح بذلك المرام لكل قاصد ما فيه ان لم اكن متقدما فالسبق
بين اخر المضمار ولين غدا يرح الجلاغة دارسا فلرب كنز في اساس جدار
هذا مبنى اعتذاري بقلة البضاعة في هذه الصناعة واعتقادي عدم
الاتيان بلطيفة تناسب ذلك المقام فحرية توجب الجراة والاقدام
ولكن اذ الكفاط درر كبارات من بحر كلمها وذيني اخذ غرر الوشاة
من صدور الفضلاء شعر كمن يحمد ما ليس له بعيد ومن يرعى ورده
سوام ومن يسقي قهوة سراب ومن يدعو الضيوف والطعام فان
صادفت هذه المجلة قبولا ينشد ازرها استحسانا يجبر كسرها
فقد جازت الكرف بالوقاحة وان نبذت كما ينبذ الكسل وقيل الان
وقد عصت من قبل رجوت لها انخداع الكريم لمخادعه وانعطاف
الحليم على معاودي الذنب ومراجعيه ان الكريم بالسادة يخدع وكل
احد في جرده يطمع ثم المامول من محاسن اخلاق الكرام الاصفاح عن
ما وقع فيها من سقطات الاقلام وهفوات اللسان ولين ذمها
شردمة الاوغيا تسيمها مخول الاوكيا اذ رضيت عني كرام
عشيرتي فلا زال اعضانا على ايامها ما لله اسال بدمع منهم قلب
منكسر ان يعصم القلم من الخطا من الخطل وكفهم من الزلل انه
على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وها انا اخوض في المقصود مستعينا
بالملك المعبود فاقول اعلم هداك الله سواء الطريق واذا فكك عقدة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)